إستيفاء الأقوال
في تحريم الإسبال
على
الرجال

تأليف

الإمام محمد بن إسماعيل الأمير
الشهير بالصنعاني

حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه

عقيل بن محمد بن زيد المقطري

مكتبة دار القدس
صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

استيفاء الأقوال
في تحريم الإسبال
على
الرجال

جميع الحقوق مَحفوظة
الطبعَة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مكتبة دار القدس
صنعاء - الجمهورية اليمنية - ص.ب. ١٠٦٥٥ - ت ٢٠٥٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فإن أسبال الثياب وجعلها أسفل من الكعبين قد صار شائعاً بين الناس في هذه الأزمان المتأخرة، ولا تجد من ينكر عليهم صنيعهم هذا إلا ما شاء الله. وهذه المسألة ـ أعني إسبال الإزار والقميص وما أشبه ذلك ـ تعد من الكبائر.

ومن المؤسف جداً أن تجد بعضاً ممن ينتسب إلى العلم يسبل إزاره ويجره في الأرض، وخاصة من الأزهريين، ومن ثم اقتدى بهم عامة المسلمين. وتجدهم يتعللون بعلل واهية هي أوهى من خيوط العنكبوت، تارة يستدلون بما ورد في بعض طرق الحديث «من جرَّ ثوبه خيلاء» وتارة يستدلون بأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد جرَّ ثوبه... وهكذا. وهذا يدل على جهلٍ منهم بالأصول التي وضعها العلماء للجمع بين الروايات.

وهذه الرسالة التي بين يديك للإمام الصنعاني رحمه الله وهي «استيفاء الأقوال في تحريم الإسبال على الرجال» جمع فيها جملة طيبة من الأحاديث الدالة على تحريم إنزال الثياب تحت الكعبين، ورَدَّ فيها على الذين يجيزون ذلك لغير الخيلاء، وجمع بين الأدلة جمعاً طيباً، وأيد كلامه بكلام من سبقه من العلماء على أن الإسبال محرم سواء قصد الخيلاء أ لم يقصد.

هذا، وقد قمت بتحقيقها وتخريج أحاديثها رجاء أن ينفع الله بها كل

من وصلت إليه، وآثرت أن يكون تخريجي للأحاديث تخريجاً خفيفاً حتى لا أثقل الرسالة ولا أثقل على القارىء، وتكلمت على بعض الأحاديث التي بان لي ضعفها.

أسأل الله عز وجل أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجزي مؤلف هذه الرسالة خير الجزاء إنه أكرم مسئول.

ولا أنسى أن أتوجه بشكري الجزيل للأخ الفاضل الشيخ عبدالرقيب بن إسماعيل الصلوي على ما بذل معي من مجهود في المرحلة الأخيرة من تحقيق هذه الرسالة، وأسال الله سبحانه أن يرزقني وإياه العلم النافع.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أبو عبدالرحمن
عقيل بن محمد بن زيد المقطري
تعز / اليمن

ترجمة مختصرة للإمام الصنعاني

اسمه ونسبه:

هو: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي بن محمد بن إدريس بن علي بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وهو مشهور بـ«الأمير الصنعاني»، ويطلق على عائلته: عائلة الأمير.

مولده ونشأته:

ولد رحمه الله بكحلان ـ وهي مدينة جبلية تقع في الشرق الشمالي من مدينة حجة، وينسب رحمه الله إليها فيقال: الكحلاني ـ في ليلة الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة (١٠٩٩ هـ) تسعة وتسعين وألف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. ثم خرج به والده إلى صنعاء عام (١١٠٧ هـ)، فنشأ بها. وتعهده والده بالعلوم والتربية الحسنة وإيصاله إلى الفضلاء من أهل العلم حتى تخرج على أيديهم عالماً فاضلاً. وأبوه كان من الفضلاء الزاهدين في الدنيا، الراغبين في العمل، وله شعر جيد ـ كما قال الشوكاني رحمه الله ـ.

مشائخه:

ذكر الشوكاني رحمه الله ـ في البدر الطالع ـ أربعة من مشائخه بصنعاء وهم:

١ ـ السيد العلامة: زيد بن محمد بن الحسين.

٢ ــ السيد العلامة: صلاح بن الحسين الأخفش.
٣ ــ السيد العلامة: عبدالله بن علي الوزير.
٤ ــ القاضي العلامة: علي بن محمد العنسي.

فلعلّ الشوكاني اقتصر على المشاهير من مشائخ ابن الأمير، وإلا فقد ذُكر للصنعاني غير هؤلاء من المشائخ.

ففي ترجمة ابن الأمير في مقدمة «ضوء النهار» للجلال أنه أخذ عن:
١ ــ السيد صلاح بن حسين، في شرح الأزهار.
٢ ــ زيد بن محمد بن الحسين، في علوم شتى.
٣ ــ السيد حالظ هاشم بن يحيى الشامي.
٤ ــ الشيخ عبدالخالق بن زين الزجاجي الزبيدي.

ومن مشائخه مَن التقى بهم أثناء رحلاته إلى آرض الحرمين لأداء فريضة الحج. فمنهم:
١ ــ طاهر بن إبراهيم بن حسن الكردي المدني.
٢ ــ عبدالرحمٰن بن أبي الغيث الخطيب.
٣ ــ أبو الحسن محمد بن عبدالهادي السندي.
٤ ــ محمد بن أحمد الأسدي.
٥ ــ سالم بن عبدالله البصري.
وغيرهم كثير.

تلاميذه:

قال الإمام الشوكاني في البدر الطالع (١/١٣٧):

وقد كَثُر أتباع الصنعاني من الخاصة والعامة، وعملوا باجتهاده وتظهروا بذلك وقرؤوا عليه كتب الحديث...، وله تلاميذ نبلاء علماء مجتهدون، منهم:
١ ــ شيخنا عبدالقادر بن أحمد.
٢ ــ القاضي العلامة: أحمد بن محمد قاطن.

٣ ـ القاضي العلامة: أحمد بن صالح بن أبي الرجال.
٤ ـ السيد العلامة: الحسن بن إسحاق المهدي.
٥ ـ السيد العلامة: محمد بن إسحاق المهدي.
٦ ـ السيد العلامة: الحسين بن عبدالقادر بن علي، الذي أكمل منظومة بلوغ المرام للصنعاني.
٧ ـ عبدالقادر بن أحمد شرف الدين.
٨ ـ ناصر بن الحسين المحبشي.
٩ ـ أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الشهير بابن مرتضى الزبيدي.

ومن تلاميذه أبناؤه:

١٠ ـ إبراهيم الأكبر.
١١ ـ عبدالله.
١٢ ـ قاسم.

وغيرهم كثير.

رحلاته:

ارتحل إلى مكة المكرمة أربع مرات: الأولى سنة (١١١٢ هـ)، والثانية سنة (١١٣٢ هـ)، والثالثة (١١٣٤ هـ)، والرابعة سنة (١١٣٩ هـ).

زهده وورعه:

كان رحمه الله مثالاً للعالم الزاهد الورع، الذي لم يجعل الدنيا أكبر همّه، بل كان يأخذ منها ما يعينه على مواصلة حياته العلمية، فاستمع إليه وهو يقول عن نفسه لما بلغ الثمانين من عمره في قصيدة مطلعها:

الحمد كل الحمد للخلاق رب العباد قاسم الأرزاق

إلى أن قال:

حتى إذا شبّ المشيب بعارضي ... ومضى الشباب وكان خير رواق
ألهمتني نشر الحديث وسنة الـ ... ـمختار حتى أشرقت آفاقي
طلعت بها شمس الحديث فأقشعت ... ظلم ابتداع ما لها من راقي
فهدى الإله إلى الحديث جماعة ... فازوا به إذ وفقوا لوفاقي
ثبتوا على قدم الهدى وجماعة ... قاموا على ساق لحرب رفاقي
وتشددوا وتهددوا لكنها ... عادت نكايتهم إلى الإخفاق
رد الإله مكايداً منهم وما ... راموه للأرواح من إزهاق

إلى أن قال رحمه الله:

وعففت عن أموالهم لا قطعة ... أقطعت أو مكس من الأسواق
أو كيلة من أي مخزان فلا ... أشكو من الخزان والسواق
عرضوا عليَّ وزارة وولاية ... فوقاني الرحمٰن أفضل واق
جعل الوزارة والولاية لذتي ... في العلم ربي صادق الميثاق[1]

وقال عن أحد تلاميذه، وهو ناصر بن الحسين المحبشي:

قرأ علينا في شهارة سبع سنين في عدة فنون، وأدرك تقوى وورع وحسن حال ثم دخل إلى صنعاء لعله في رجب (١١٦٩ هـ)، وتولى بها القضاء فكرهت له ذلك لما علمناه من أحوال قضاة عصرنا، وكان حاله قبل ذلك حال المعرضين عن الولايات والاتصال بالملوك فكتبت إليه وقد بلغ سن الستين:

ذبحت نفسك لكن لا بسكين ... كما رويناه عن طه ويس
ذبحت نفسك والستون قد وردت ... عليك ماذا ترجى بعد ستين
ذبحت نفسك يا لهفي عليك لقد ... كنا نعدك للتقوى وللدين
أي الثلاثة تغدو في غداة غد ... إذ يجمع الله أهل الدين والدون
فواحد في جنان الخلد مسكنه ... واثنان في النار دار الخزي والهون

---

(١) انظر ديوان الصنعاني ص ٢٦٣.

يأتي التيامَة قد غلت يداه فكن ... يوم التغابن فيه غير مغبون
فإن يكن عادلاً فكن وإن يكن ... الأخرى ففي النار من أقران قارون
فإن تقل أكرهونا كان ذا كذباً ... فنحن نعرف أحوال السلاطين
وإن تقل حاجة مست فربتما ... فأين صبرك من حين إلى حين
والله وصى به في الذكر في سور ... ففي الحواميم منه والطواسين
قد شد خير الورى في بطنه حجراً ... ولو أراد أتاه كل مخزون
ما مات والله جوعاً عالم أبداً ... سل التاريخ عنه في الدواوين[1]

هل كان الصنعاني رحمه الله متمذهباً بالمذهب الزيدي كما يزعم البعض؟

لم يكن إمامنا رحمه الله متمذهباً لا بالمذهب الزيدي ولا بغيره، بل كان من الأئمة المجتهدين الذين يدورون مع الدليل حيث دار، والدليل على ذلك كتابه «سبل السلام» وما به من ترجيحاته لما ظهر له، وهو مخالف لمذهب الزيدية والهادوية وغيرها.

ورده على المخالفين له، وهذه المسائل كثيرة يعرفها من طالع كتابه المذكور.

ولذلك عاش الصنعاني رحمه الله في غربة بين أهله وفي بلده، وذلك لأنه خالف ما اعتادوه في كثير من الأمور، حتى قال:

غريب بين إخواني وأهلي ... وفي وطني وعند أبي وأمي
دعوت إلى طريقة خير هادي ... فهل ناديت في آذان صُمِّ
لبست من التصبر خير درع ... ولقيت السهام مجن حلمي

ولقد كان الحاسدون ناقمين عليه لما أتاه الله من بصيرة، حتى كانوا

(١) انظر ديوان الصنعاني ص ٤٠٧.

يشون به إلى الحكّام. وقد سجن مراراً حتى قال أبياتاً لبعض أصحابه وأرسلها إليه من السجن:

وما السجن إلا منحة عند محنة ... أشابه فيه جدي القاسم الرسي
ويوسف والمختار في شعب عامر ... وكم فاضل قد صار في حضرة القدس
وما حبسوني أنني جئت منكراً ... ولا أنني نافست في الملك والكرسي
ولكنني أحييت سُنّة أحمد ... وأبرزتها شمساً على العرب والفرس
فقال أولو الجهل المركب أنني ... أردت خلاف الآل عمداً بلا لبس
فإن أصول الآل تأبى بأنني ... أقلد كالأعمى يقاد بلا حس
إذا لم يكهن للاجتهاد مزية ... من الجهل يا ويح العلوم من البخس[1]

وقد ورد عليه سؤال نصه:

أيها الأعلام من سادتنا ... ومصابيح دياجي المشكل
أخبرونا ما الذي تدعونه ... مذهباً في القول أو في العمل
من هو المتبوع سمُّوه لنا ... عَلَّنا نقفوه نهج السبل
فإذا قلنا ليحيى قيل لا ... ها هنا الحق لزيد بن علي
وإذا قلنا لزيد قلتُم ... بل عن الهادي هنا لم نعدل
... إلخ.

فأجابه الصنعاني بقوله:

قد أتيتم بسؤال مشكل ... لا أرى إشكاله بالمنجلي

حتى قال:

ويقولون هم زيدية ... وهم عن نهجه في معزل
هذه كتبهم ناطقة ... بالخلافات لزيد بن علي
إن تبعت النص في مسألة ... قيل هذا شافعي حنبلي
وإذا قلت حديث المصطفى ... قلتم المذهب أهدى السبل
قصروا الحق على مذهبهم ... ثم ذا المذهب لم يظهر لي

(١) انظر حواشي العدة: ١/٣٧.

ثم يأتي بأمثلة لتناقضهم:

أتراني لو رفعت الكف في ... حال تكبير وذا رأي الولي
هل ترى أشياخكم تتركني ... أم يقولون أتى بالمعضل
خالف المذهب بالبدعة في ... رفعه الكفين فليُعتزل
وأنا آمل منكم رَشَداً ... فبحق الله أوفوا أملي[1]

فمن هنا نعلم أن الإمام رحمه الله كان ينكر على المقلدين تقلديهم، وأنه كان يدعوهم إلى العمل بالكتاب والسنة وإلى ترك التقليد المذهبي، فرحمة الله عليه.

مؤلفاته:

للإمام الصنعاني رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة؛ فمنها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط.

أما المطبوع:

١ ـ سبل السلام.
٢ ـ تطهير الاعتقاد.
٣ ـ إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد.
٤ ـ قصب السكر نظم نخبة الفكر.
٥ ـ إقامة البرهان على جواز أخذ الأجرة على تلاوة القرآن.
٦ ـ بحث في إيقاع الطلاق بلفظ التحريم (طبع بتحقيقي ونشرته مكتبة القدس بصنعاء).
٧ ـ توضيح الأفكار.
٨ ـ الثمان المسائل.
٩ ـ جمع الشتيت شرح وذيل أبيات التثبيت.
١٠ ـ الديوان.

---

(١) انظر الديوان ص ٢٨٢.

١١ ــ العدة شرح العمدة.
١٢ ــ كشف الأستار.
١٣ ــ منحة الغفار على ضوء النهار.
١٤ ــ منسك الحج (شعر).
١٥ ــ منظومة بلوغ المرام.
١٦ ــ إجابة السائل شرح بغية الآمل.
١٧ ــ اللمعة في تحقيق شرائط الجمعة (بتحقيقنا).
١٨ ــ رسالة في صحة صلاة المفترض خلف المتنفل (بتحقيقنا).
١٩ ــ القول المجتبى في تحقيق ما يحرم من الربا (بتحقيقنا).
٢٠ ــ رسالة في ربا النسيئة (بتحقيقنا).
٢١ ــ استيفاء الاستدلال بتحريم إسبال الثياب على الرجال (بتحقيقنا).

المخطوطات:

١ ــ التنوير شرح الجامع الصغير للسيوطي.
٢ ــ تحقيق عبارات قصص القرآن.
٣ ــ التحبير لإيضاح معاني التيسير لابن الدَّيْبَع.
٤ ــ بذل الموجود في حكم الأعمار وامرأة المفقود.
٥ ــ إيقاظ الفكرة لمراجعة الفطرة.
٦ ــ الإنصاف في حقيقة الأولياء وما لهم من الألطاف.
٧ ــ إقامة الدليل على ضعف أدلة التكفير بالتأويل.
٨ ــ الإصابة في الدعوات المجابة.
٩ ــ الأدلة الجلية في تحريم النظر إلى الأجنبية.
١٠ ــ ثمرات النظر في علم الأثر. (عندي صورة من المخطوطة وقد شرعت في تحقيقها).
١١ ــ حل الأقفال عن ما في رسالة الزكاة للجلال. (عندي صورة من المخطوطة).

١٢ ــ الروضة الندية شرح التحفة العلوية.
١٣ ــ الروض النضير في خطب السيد محمد الأمير.
١٤ ــ السيف الباتر في يمين الصابر والشاكر [مختصر من عدة الصابرين]. (عندي صورة من المخطوطة).
١٥ ــ المسائل المرضية في بيان اتفاق أهل السنة في سنن الصلاة والزيدية. (عندي صورة من المخطوطة).
١٦ ــ المسائل الثاقبة الأنظار في تصحيح أدلة فسخ امرأة المعسر بالإعسار. (عندي صورة من المخطوطة).
١٧ ــ الوفاء بأدلة حل بيع النَّسَاء.
١٨ ــ اليواقيت في المواقيت. (عندي صورة من المخطوطة وعازم على تحقيقه).
١٩ ــ الأجوبة المرضية على الأسئلة الصعدية.
٢٠ ــ أخذ الأجرة على الصلاة والأذان.
٢١ ــ إزالة التهمة ببيان ما يجوز من مخالطة الظلمة. (عندي مخطوطتان وقد حققته وسيقدم للطبع قريباً إن شاء الله).

كما يوجد نحو (٢٧) مخطوطة في مكتبة دار الآثار والكتب، غير التي سردناها آنفاً.

وهناك مخطوطات أخرى في مكتبة الأوقاف ومخطوطات أخرى في حجة وصنعاء وشبام وغير ذلك من المناطق، في المكتبات الخاصة والعامة. أسأل الله أن ييسر الحصول عليه ومن ثُمَّ إخراجها.

مرضه:

أصيب رحمه الله تعالى بالإسهال، فطلب له أهله العلاج، إلا أنه لم يفده شيئاً.

فجيء له بكتابين: الأول «الإنسان الكامل» تأليف الجيلي، والآخر:

«المضنون به على أهله» للغزالي؛ وقد قال عنه الصنعاني: (ولا أظنه من مؤلفاته، وإنما هو مكذوب عليه).

قال الصنعاني رحمه الله: (ثم طالعت الكتابين، فوجدت فيهما كفراً صريحاً، فأمرت بإحراقهما بالنار وأن يطبخ على نارهما خُبزٌ لي)، فأكل من ذلك الخبز بنيَّة الشفاء فما شكا رحمه الله بعد ذلك الأكل مرضاً.

وفاتــه:

توفي رحمه الله بصنعاء في يوم الثلثاء ثالث شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف، وقد دُفن غربي منارة جامع المدرسة بأعلى صنعاء، وقد بلغ ثلاثاً وثمانين سنة.

وقد رثاه جماعة من أهل العلم والفضل، نثراً وشعراً، فمن ذلك ما قاله تلميذه البار عبدالله بن أحمد بن إسحاق:

أحقاً قضى شيخ الشيوخ محمد ... وعطل من بدر الكمال منازله
هو الشمس عم البرّ والبحر نورها ... وما ضر ذاك النور من هو جاهله
فمن لكتاب الله والسنة التي ... رأى نشرها فرضاً فعمت نوافله
ولم يثنه من نشرها عذل عاذل ... وقد رشقته بالسهام عواذله
تدرع لا مات من الصبر دونها ... وسمر القنا والمرهفات دلائله
رماح وأسياف من الحجج التي ... غدت مفحمات كل خصم يجادله
لعمري لقد أبلى بلاء محمد ... كأن أخير الدهر فيها أوائله

أسأل الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يوفقني لخدمة كتب هذا الإمام لتخرج للناس محققة حتى يعم نفعها بين المسلمين، ويتحقق مقصود هذا الإمام المجدد رحمه الله.

وصف المخطوطة

١ ـ **اسم الرسالة**: (استيفاء الأقوال في تحريم الإسبال على الرجال) هكذا سماها مؤلفها رحمه الله، وورد في فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير وغلاف الرسالة (استيفاء الاستدلال في بيان تحريم إسبال الثياب على الرجال) والمعتبر هو تسمية المؤلف.

٢ ـ **موضوعها**: الكلام على تحريم إسبال الثياب على الرجال.

٣ ـ **مكان وجود الرسالة**: توجد الرسالة في المجموع رقم (١) من مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء وهي ضمن مجموعة رسائل للإمام الصنعاني رحمه الله.

٤ ـ **أول المخطوطة**: الحمد لله الذي أسبل على الأنام ستره...

٥ ـ **آخر المخطوطة**: ولا يجوز تأخيره عن وقت الحاجة، وأي حاجة أشد من مقام النهي والله أعلم.

٦ ـ **نوع خطها**: نسخي معتاد.

٧ ـ **تاريخ النسخ**: نحو سنة ١١٧٥ هـ، كما في فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء.

٨ ـ **عدد أوراقها**: من الورقة ٥٣ ـ إلى الورقة ٥٧.

٩ ـ **المسطرة**: ٣٥ سطراً.

١٠ ـ **المقاس**: ٣٣ × ٢٣.

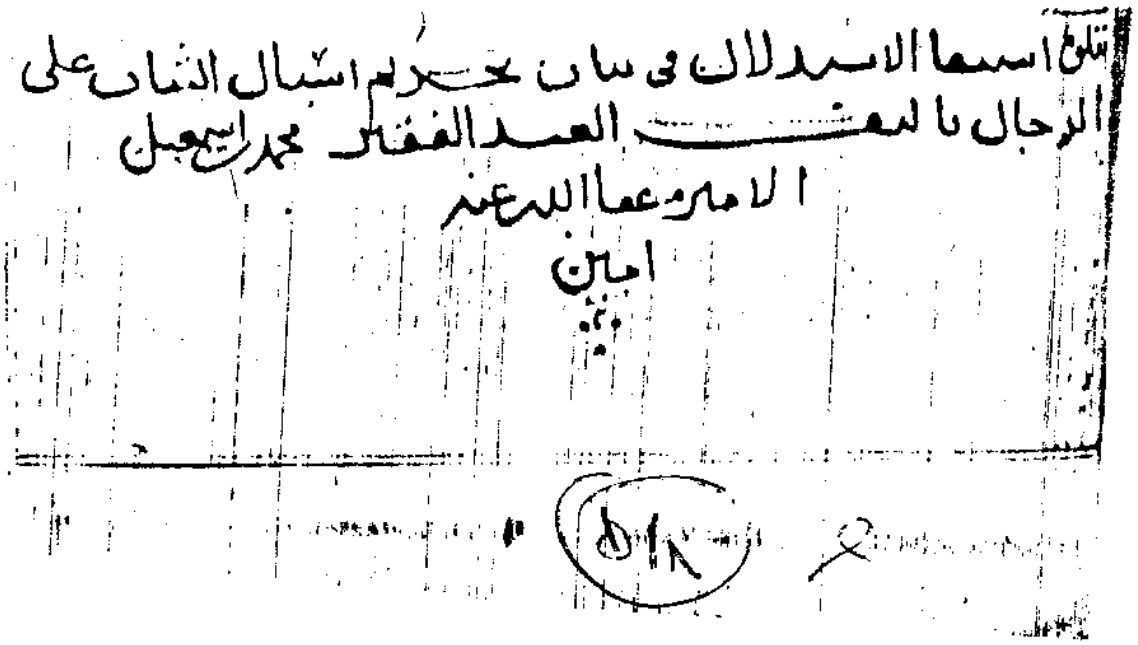

عنوان الرسالة.

الصفحة الأولى من الرسالة.

ولا تحور باحاره عن وقت الحاجه واى حاجه اشد من مقام النهى والله اعلم والى هنا
انتهى ما اردنا تحريره والله المعاد والناصر والله نسئل ان يوفقنا لاتباع رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم فى كل حال صلى الله عليه وعلى آله خير آل فرغ من تبييض مسئلة الآل
ولله الحمد على كل حال

تحقيق فى جواز الضرب على التهمة

او عدم جواز الضرب على التهمة سئل من العالم العلامة
على محمد العواجى حاكم المخا وصل فى سنة ١٢٤٠ عن حديث ابى هريرة الزارى الذى اخرجه
ابو داود ولفظ ان قوما من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا ناسا من الحاكة فاتوا بهم النعمان
بن بشير صاحب النبى صلى الله عليه وسلم فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم
لعار ضرب ولا امتحان فقال لهم ما شئتم ان تصنعوا ان اخذتم فاضربوا وان جاء منا عليكم فذاك
الذى احدث بهم مرطهورهم مثل ما احدث مرطهورهم فاتوا هذا احدك قال بل احكم الله ورسوله
رواه ابو داود والنسائى قال فهذا دليل على جواز الضرب على التهمة وكذلك رواه المهدى عليه السلام
فى البحر عليا عليه السلام ضرب بريرة لمحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال فيه المهدى فيه دليل
على جواز ضرب الامام فى التهمة قبل هذا صحيح واول الجواب ان ابا داود قد توقف على
حديث النعمان بن بشير فقال باب فى الامتحان بالضرب وساق الحديث وقد جوز ضرب
التهم وان ظهر عنه ما انتهم به والاضرب من اتهم وقد جوز حبس التهمة قلنا ان حديث
ابى داود اخرجه من طريق ازهر بن عبد الله قال فيه الذهبى فى الميزان حسن الحديث لكنه ناصبى يقال
فيه على من سبه على العلم قلت قد تكلم فيه غيرهم ايضا وهو بغضه ثم ان بغضه ما فى الفصل الصحيح لا
يضر كما لا ضر فى كونه حسن الحديث ما لم يعارض ما رواه الثقات وهو من طريق يقتدى بالوليد
وقد قال فيه ابو حاتم لا يحتج به وقال فيه على بن مهدى احاديثه ليست بنقية ولكن مهما على يقتدى
بالذهبى فى الميزان ولا يقتدى بكلام كثير فى يقتدى ما بين جرح وتعديل واما النعمان بن بشير
فلهم فيه كلام قال العلامة الكبير محمد بن ابراهيم الوزير رحمه الله فى كتابه قبول التشرى
النعمان بن بشير كان مع المسلمين على حرب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام وحمله ولده
مع معاوية وتزيد ولم يزل مع معاوية مع يزيد ولى حمص ليزيد ثم كان زبونا بالقول
لا فعل يزيد مع ابن عبد الله عبيد الله بعد قتله الحسين وسلم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وخيار التابعين يوم الحرة واساحة حرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادخاله
الخيل والدواب تبول فيه مع اوعانه السكر والفجور واعلانه لذلك وطلبه البيعة على الناس
على انهم عبيد له مع انه صحابى فى صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى كلام السيد محمد وتزيد انه
النعمان صغير فى عصر صلى الله عليه وآله وسلم وكثير شاركه فى الصحبة طول المحالسة فلما قال انه صحابى فى صحبته
لان مراسيل الصحابى الحجة لا يعده صحابيا قلت مع ان قوله انه حكم الله وحكم رسوله
كما لا يحتاج معه الى الحكم الذى ذكره بل يعين ذلك لانا لم نجد فى شئ من الروايات ان الله صلى الله
عليه وآله وسلم ضرب المتهم اسم مفعول ولم يصح لديه ما انتهم به ضرب المتهم اسم فاعل ولا وقع هذا لفظ
من صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان كان ضربه على حق لتعلق التهمة به وقد ضرب المتهم فانه لا ذنب له
الا فحص عليه وعهد الدرك الى احتهاد النعمان وكما ان قوله انه حكم الله ورسوله لا يدل
الله فى الاجتهاد الا انه يلزم بسبب كل اجتهاد الى الله ورسوله واذا عرفت هذا فلا
يبقى الالتفات الى حديث النعمان نعم واما ما ذكره المهدى من ضرب على عليه السلام بريرة

الصفحة الأخيرة من الرسالة.